

النهاية في غريب الأثر

{ دَرَأَ } (ه) فيه [ادْرَأُوا الحُدُودَ بالشُّبُهَاتِ] أي ادْفَعُوا . دَرَأُ يَدْرَأُ - دَرَاءً إذا دَفَعَ .

(ه) ومنه الحديث [اللهم إني أدْرَأُ بك في نُحُورِهِمْ أي ادْفَعْ بك في نُحُورِهِمْ لِكَيْ يَكْفِيَني أَمْرُهُمْ . وَإِنَّمَا خَصَّ النُّحُورَ لأنه أَسْرَعُ وَأَفْوَى في الدَّفْعِ والتَّكْمُلِ من المَدْفُوعِ .

- ومنه الحديث [إذا تَدَارَأْتُمْ في الطَّرِيقِ] أي تَدَا فَعَعْتُمْ واخْتَلَفْتُمْ . (ه) والحديث الآخر [كان لا يُدَارِي ولا يُمَارِي] أي لا يُشَاغِبُ ولا يُخَالِفُ وهو مَهْمُوزٌ . ورُوِيَ في الحديث غير مَهْمُوزٍ لِيُزَاجَ يُمَارِي فَأَمَّا المُدَارَاةُ في حُسْنِ الخُلُقِ والصُّحْبَةِ فغَيْرُ مَهْمُوزٍ وقد يُهْمَزُ .

- ومنه الحديث [إنَّ رسولَ اللّٰه صلي اللّٰه عليه وسلم كان يُصَلِّي فِجَاءَتِ بَهْمَةِ تَمْرٍ بين يديه فما زال يُدَارئُها] أي يُدَا فَعَعُها وَيُرَوِي بِغَيْرِ هَمْزٍ من المُدَارَاةِ . قال الخَطَّابِيُّ : وليَسْ مِنْهَا .

(ه) وفي حديث أبي بكرٍ والقبائل [قال له دَغْفَلٌ : .

- صَادَفَ دَرَّءٌ السَّيْلَ دَرَّءًا يَدْفَعُهُ ... (تمامه في الهروي : .

- يَهْيِضُهُ حِينًا وَحِينًا يَصْدَعُهُ ...) .

يقالُ للسَّيْلِ إذا أَتَاكَ من حيثَ لا تَحْتَسِبُهُ : سَيَّلَ دَرَّءٌ أي يَدْفَعُ هذا ذاكَ وذالكَ هذا . ودَرَأَ عَلَيْنَا فُلانٌ يَدْرَأُ إذا طَلَعَ مُفَاجَأَةً .

(ه) وفي حديث الشَّعْبِيِّ في المُخْتَلَعَةِ : [إذا كان الدَّرَّءُ من قِبَلِها فَلَا بأسَ أن يَأْخُذَ مِنْهَا] أي الخِلافَ والنَّشُوزَ .

(ه) وفيه [السُّلْطَانُ ذُو تَدْرٍ] أي ذُو هُجُومٍ لا يَتَوَقَّصِي ولا يَهَابُ فَفِيهِ قُوَّةٌ على دَفْعِ أَعْدَائِهِ والتَّسَاءِ زائدةٌ كما زِيدَتْ في تَرْتَبٍ وتَنْضُبٍ .

- ومنه حديث العباس بن مِرْدَاسٍ : .

وقَدِ كُنْتُ في القَوَمِ ذَا تَدْرٍ ... فَلَمَّ أُعْطِيَ شَيْئًا وَلِمَ أُمْنَعِ .

(ه) وفي حديث عمر [إنه صَلَّى المَغْرِبَ فلمَّا إنْصَرَفَ دَرَأَ جُمُوعَةً من حَصَى

المسجدِ وألقَى عليها رِداءَهُ واستَلْقَى] أي سَوَّاهَا بِيَدِهِ وبَسَطَهَا . ومنه

قولهم : يا جاريةِ ادْرئي لي الوسادة : أي ابسطي .

(س) وفي حديث دُرَيْدِ بن الصِّمَّةِ في غَزْوَةِ حُنَيْنٍ [دَرِيئَةٌ أَمَامَ الخَيْلِ]

الدَّرِيئَةُ مهموزة : حَلَاقَةٌ يُتَعَلَّمُ عَلَيْهَا الطَّعَنُ . والدَّرِيَّةُ بِغَيْرِ هَمْزٍ :
حَيَوَانٌ يَسْتَتِرُ بِهِ الصَّائِدُ فَيَتَرَكُهُ يَرْعَى مَعَ الْوَحْشِ حَتَّى إِذَا أَنْسَتَ بِهِ
وَأَمْكَنَتْهُ مِنْ طَالِبِهَا رَمَاهَا . وَقِيلَ عَلَى الْعَكْسِ مِنْهُمَا فِي الْهَمْزِ وَتَرَكِيهِ .